أسرار مـــا قـبـل الـــزواج الـــطـــريـق الأقـــصـر لـلـــطلاق

"هناك بعض النساء اللواتي لا يكترثن بأن إخفاء ابسط الاسرار يمكن ان تكون السبب في انقطاع الحلقة التي تربط العلاقة الزوجية مهما كانت السنوات طويلة وهناك اسباب عديدة كانت السبب في حدوث الطلاق بين الازواج ."

بغداد / إيناس طارق

سميرة فتاة مثقفة وخريجة جامعة ولكن مع الاسف لم تكن تعلم ان حياتها سوف تكون معرضة الى ضغوطا نفسية جراء رفضها الارتباط بزميل لها في العمل تقول سميرة بعد ان علم زوجي بالمشاكل التي حدثت سابقا مع زميلي في العمل لانني رفضت مواصلة فترة الخطوبة وقطعت العلاقة بعد ان اكتشفت انه انسان لا يمكن الثقة به وبعد مرور فترة من الوقت تزوجت من زوجي ولكني لم اخبره عن تفاصيل الموضوع ولم يعلم ان الشخص المقصود هو في نفس الدائرة التي اعمل بها ونتيجة زيارة زوجي الى الدائرة التي انا اعمل فيها حدث لقاء مع زميلي السابق واخبره انه كان خطيبي وان زوجي محظوظ لأنه ارتبط بي وهنا حدث مالم اكن أتوقعه حدثت مشكلة كبيرة مع زوجي بعد العودة الى البيت وكيف لم اخبره بالامر قبل وبعد الزواج وبدأت المشاكل والشكوك تأخذ طريقها الى حياتنا الزوجية وبسبب عدم اخبار زوجي بالامر اصبحت متهمة ويسمعني الكلام الذي يضايقني وحاولت التكلم معه اكثر من مرة وانني لم اخبره لان الامر من الماضي ولا يستحق الاهتمام الكبير ولكن لم نستطع الاستمرار في حياتنا الزوجية لانه بدأ لا يثق بتصرفاتي ويتهمني بالكذب في كل تفاصيل حياتي وهنا كان لابد من اتخاذ القرار قبل انجاب الاطفال وهو طلب الطلاق..

أفياء زوجة منذ خمسة عشرعاما ولظروف معينة لم تخبر زوجها ان لديها شقيقاً خارج البلد ولكن اصبحت في موقف صعب بعد ان علمت من عائلتها ان شقيقها سوف يعود وهنا اصبحت في دوامة التفكير البعيد ماذا يكون قرار زوجها وكيف تخبره بالامر وهي الان لديها ثلاثة اطفال لم يعلموا يوما ان لديهم خال ؟ والسر الذي حاولت ان تخفية لابد من ان ينكشف ولكن كيف تبدأ وهي لم تذكر حرفا واحدا من اسمه وحافظت على السر مع عائلتها طوال السنوات السابقة . تقول افياء ان سبب اخفاء الامر وانكار شخصية شقيقها بسبب ظروف تتعلق بشخصيته لانه كان مطلوباً للعدالة سابقا وكنت خائفة انه اذا علم بالامر لن يوافق على الارتباط وان اكون زوجة له وخصوصا انني كنت في ظروف خاصة ونتيجة ذلك غيرنا مكان الاقامة وقطعنا علاقتنا بكل من يعرفنا سابقا وحتى شقيقي لم يخبر زوجته بالموضوع وبعد عودة شقيقي الى البلد اصبحت بين قوسين وكيف استطعت اخفاء الامر وهنا لم يمض على علم زوجي فترة قصيرة كان قرار زوجي ان اترك المنزل لانني لااستحق ان اكون اما صالحة لتربية اولادة لهذا انا نادمة وليت السنين تعود لاكون صريحة ولا افقد اطفالي وثقة زوجي.

❖ شروق كانت ضحية التصرف الذي لم تحدد خطواته وحاولت بناء جدار منذ البداية مع زوجها لانها لم تخبره بتفاصيل الحادث الذي تعرضت له .تقول شروق تعرضت الى حادث بالسيارة ونتيجة ذلك فقدت قدرتي على الانجاب وهذا ما جعلني اعيش حالة نفسية وبعيدة عن كل ما يربطني بالواقع ولكن بعد ان افقت من الصدمة وحاولت اعادة نفسي الى الواقع والبحث عما يعوضني عن نسيان الحادث المؤلم تقدم لخطبتي شقيق احدى الصديقات في المدرسة ولم تكن تعلم بالامر لاننا لم نخبر احدا بما حدث لي وتكلمت مع والدي ان لا يخبر احدا بالامر والا قررت الانتحار ولم اكن اعلم ان الانتحار هو انني وضعت نفسي في المستقبل المجهول ؟ وبعد فترة من الوقت طلب زوجي ان ابدأ بمراجعة الاطباء ومعالجة مسالة عدم الانجاب ومعالجة الموضوع من البداية وعندما اخبرني انه سوف يصطحبني الى صديق طبيب اختصاص وعندما رفضت ذلك وبدأت اتعذر بأعذار مختلفة وعندما وصلت المسألة الى طريق لم استطع الهروب منه اخبرت زوجي بالحقيقة وكنت اعتقد انه لن يهتم كثيراً بالامر وانه يحبني ولكن الواقع كان عكس الامنيات ولم ينتظر فترة من الوقت وانما طلقني بعد اسبوع من علمه بالموضوع وجعلني اتنازل عن جميع حقوقي الزوجية لانني المذنبة والمخطئة واخفاء حقيقة كانت يمكن ان تكون بداية او نهاية حياة زوجية مبنية على اسس صحيحة.

❖ سارة تبلغ من العمر خمسة وعشرين عاما كانت متزوجة من رجل قبل الارتباط بزوجها الثاني والذي كان الطلاق من نصيبها وذلك بسبب اخفاء الحقيقة ولديها اطفال من زوجها الاول ولكنها .لم تخبره بالامر وبعد ان اراد زوجها الاول الزواج مرة ثانية طلب منها الاحتفاظ برعاية الطفلين وهنا كان لابد من مواجهة الامر والمعالجة السريعة ونتيجة عدم قول الحقيقة منذ البداية واخبرته بعد ذلك وان الاطفال لا بد من البقاء معها وتحت رعايتها رفض بشدة زوجها الثاني واتهمها بالمخادعة ولا يمكن الوثوق بها ويجب اعادة ما كتب لها من املاك لانه كيف يؤمن على املاكه وهي كاذبة ولكن سارة تقول انها ارادت ان تبدأ حياة جديدة ولا ترتبط حياتها الحالية بالماضي وعدم ابلاغ زوجها بموضوع الاطفال لانها اعتبرت ذلك يؤثر في علاقتهما. وكنت خائفة من زوجي ان يرفض كتابة املاك باسمي خوفا من ان يكون اطفالي حاجزا لهذا الامر ولكن الان انا لا اعلم كيف اتخذ القرار الصائب وزوجي الان يطلب مني التنازل عن الاملاك وكل شي ويريد طلاقي ولكن ما ذنبي ان اردت العيش بسلام وترك الماضي واعلم ان اطفالي هم لابد من ان يكونوا امامي لانهم حقيقة ولكن كنت انتظر الوقت المناسب لاخبره بالامر ولكن الان انا اقف امام المحكمة للدفاع عن نفسي لان زوجي مصمم على طلاقي بعد ان اتنازل عن كل الحقوق الزوجية.

❖ تقول علياء لماذا اكون مذنبة ان حاولت اخفاء حقيقة مرضي؟ وعندما علم زوجي بالامر تركني لخوفه من المستقبل ولا يريد استمرار الرابط الزوجي وانجاب الاطفال لم تكن تصرفاتي غير سليمة وانما كنت طبيعية وهو قال هذا الكلام امام القاضي ولكن لانني لم اخبره بالامر اصبحت لا استحق ان اكون زوجة ولا يريد انجاب الاطفال لانهم قد يصبحون مثلي معرضين الى الاصابة بحالة نفسية تؤثر في حياتهم ومستقبلهم وبالرغم من تقديم التقارير الطبية التي تثبت ان حالتي غير مخيفة ولكن سبب الاستمرار على الدواء هو لفترة محددة وهو لم يقتنع بذلك وقد اصبحت المشاكل اليومية الضيف الدائم الذي لاينقطع عن زيارتنا وكان يتهمني قبل ان يعلم بالأمر انني اتناول حبوباً لمنع الحمل ولكني اعتقدت انه لو علم بمرضي سوف يساعدني ولكن حدث العكس وانتهت حياة زوجية بالطلاق.

❖ نضال امرأة حاولت ان تكون صريحة مع زوجها منذ البداية ولكن جاءت صراحتها لتكون النهاية قبل الزواج تقول نضال انا كنت متزوجة مرتين وعندما تقدم زميل في العمل للارتباط والزواج كانت سعادتي كبيرة واحسست ان الحياة فتحت ابواب السعادة امامي من جديد ولكن دائما ما نتمنى لا يتحقق وبعد عقد القران باسبوع اخبرته انني متزوجة مرتين وليس مرة واحدة والحقيقة تقال انه لم يرد ان يعرف التفاصيل الطويلة عن زواجي الذي كان يعتقد انه لمرة واحدة وهذا الموقف شجعني على قول الحقيقة التي كانت صدمة كبيرة له وكانت اجابته كيف تريدين ان ارتبط بكِ وانتِ متزوجة مرتين لا يمكن ان تقبل عائلتيَ بالموضوع ويجب ان ينتهي كل شي بيننا وهنا احسست ان الاحلام التي رسمتها في مخيلتي قد تلاشت في الحقيقة التي كنت ضحيتها ولم يكن زواجي سابقا غير سلسلة من المشاكل التي حددت ملامح مستقبلي الذي لا يمكن الهروب منه وانا الان اقف في المحكمة للحصول على الطلاق والتنازل عن حقوقي التي انا اعتقد انني لا استحقها. ولكني اصبحت مطلقة للمرة الثالثة .

كل ذلك كان يمكن تجاوزه وتكون الحياة الزوجية مبنية على اساس صحيح لو كان الصدق والصراحة.

مـصـادفـة تـكـشـف جـريـمـة قـتـل

بغداد / اسراء العزي

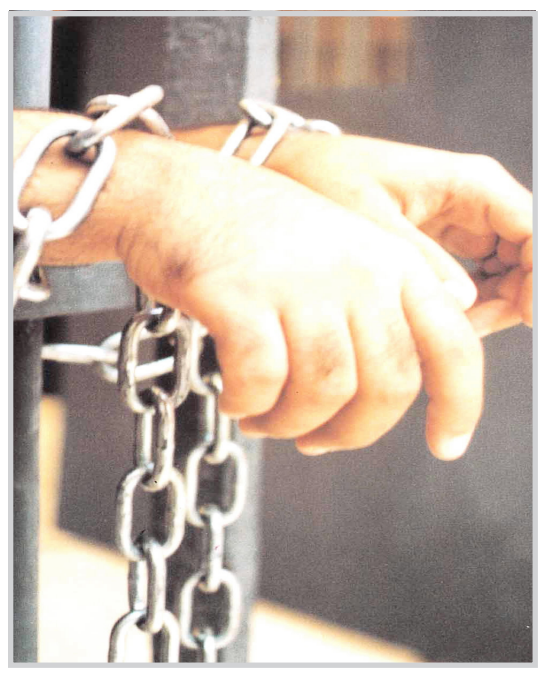

الطمع والجهالة، وتناسي العقاب، والانسياق مع الاوهام والتصورات المضللة، هذا ما دفع المجرمين لارتكاب جريمتهم البشعة، جريمة القتل والسرقة، ونعود الى الدائرة المفرعة، ادانة، وعقاب بالسجن مدى الحياة وفقدان للقيمة الانسانية، وضياع للعوائل وللاطفال خاصة، كل ذلك نتيجة نزوة اثمة، وضيعة.

هذا الفعل يدعونا الى التمسك اكثر فاكثر بقيمنا الانسانية والاخلاقية ويدعونا الى المضي في الحب والتسامح والقناعة العقلانية تلك التي تحترم الجهد الشخصي في طلب الرزق، والسعي لتحقيق انسانية الانسان، التي هي المضمون الحي والراقي للحياة، فالحياة جميلة وخيرة، وهي سعيدة رائقة، ما دامت مع الاخرين في لحمة من التعاون والتكافل، والاحترام.

تفاصيل القضية

لدى التدقيق والمداولة ومن سير المحاكمة العلنية ومن التحقيق الابتدائي والقضائي انه بتاريخ يوم الحادث اخبر السلطات المختصة المخبر انه بحدود الساعة الثالثة عصرا، وفي اثناء ما كان يسير في الشارع وكان معه صديقه شاهد احد الاشخاص ممدداً على الارض، ومصاباً بعدة اطلاقات نارية، وتم نقله الى المستشفى وبعد لحظات فارق الحياة على اثر الاصابة، وقد اتضح للمحكمة من شهادات الشهود الموجودين في محل الحادث والمدعين بالحق الشخصي والمخبر، واعتراف المتهمين انه بتاريخ الحادث كان المجني عليه قد جاء الى المنطقة لغرض تحويل عملة عراقية الى عملة اخرى، وكان يرافقه قريبه الشاهد وبعد اتمام عملية التحويل اتجها الى احد الازقة للذهاب الى دارهما، فلحق بهما المتهم المفرقة قضيته والمتهمون وبعدها اخذ المتهم مسدسا من المتهم الاخر وسحبه على المجني عليه طالبا منه اخراج النقود الموجودة عنده ثم اطلق من مسدسه عدة اطلاقات باتجاهه اما الشاهد فانه نتيجة اطلاق النار هرب من مكان الحادث واختبأ في احد الدور القريبة وعند خروجه والبحث عن المجني عليه اخبره الناس الموجودون في مكان الحادث بان المجني عليه تم نقله الى المستشفى وعند ذهابه لم يجده وانما وجد الشخص الذي كان يحمل المسدس ويطلق النار مصابا وراقدا وعلم بان المجني عليه قد فارق الحياة متأثرا باصابته في الحادث، وعند تدوين اقوال المتهمين اعترفوا في ادوار التحقيق بان المتهمة المفرقة قضيتها اعلمتهم بان احد الاشخاص داخل دارها المعدة لاغراض التخطيط للجريمة هرع باتجاه المجني عليه وخلفه المتهمون الثلاثة، اطلق النار باتجاه المجني عليه ونتيجة هذا الاطلاق اصيب المتهم الاول ايضا، وبعد سقوط المجني عليه على الارض قتيلا قام المتهمون بسرقة النقود التي بحوزته ونقلوا المتهم الاول المفرقة قضيته الى المستشفى هذه الاعترافات اضافة الى الكشف على محل الحادث، وكشف الدلالة، والتقرير الطبي التشريحي الصادر من معهد الطب العدلي الذي يظهر من اوصاف العلامات التشريحية الظاهرة في جثة المتوفى على ان سبب وفاته هي التمزقات والنزف اثر اصابته باطلاقتين ناريتين، يتضح من كل ما تقدم بان المتهمين المفرقة قضيتهم اشتركوا بقتل المجني عليه بعد ان اطلقوا النار عليه وسرقة النقود التي بحوزته، فعلهم هذا ينطبق واحكام المادة ٤٠٦ من قانون العقوبات وتقرر ادانتهم بموجبها وتحديد عقوبتهم بمقتضاها اما انكارهم امام هذه المحكمة فلا يغير من الحقيقة بشيء.

قرار المحكمة :

اولا: حكمت المحكمة على المدانين بالسجن مدى الحياة مع احتساب مدة موقوفيتهم وذلك عن جريمة قتل المجني عليه.

ثانيا: للمدعي بالحق الشخصي اقامة الدعوى المدنية للمطالبة بالضرر عملا باحكام المادة ١٩ الاصولية.

وصدر القرار بالاتفاق وافهم علنا.

استباقاً للطلاق

الفحص الصحي قبل الزواج

بغداد / حنان التميمي

هناك مصادفات مثيرة وحائرة في حياة الانسان وهذه المصادفات تمارس تسلطا وقهرا على الذين يقعون تحت هيمنتها وجورها.من هذه المصادفات ان تكون بعض النساء عاقرا او ان يكون الرجل عاقرا.وهنا تقع المأساة الشخصية لمثل هؤلاء الاشخاص، ضحايا المصادفات البيولوجية، تحديدا. فهم غير مسؤولين عن هذا العقم،لانه خارج ارادتهم واقتدارهم، ومع هذا فيمكن لمثل هؤلاء، ان يأخذوا الامور ببساطة واريحية وتفهم انساني، عميق لتجاوز هذه المشكلة والوصول بها الى حل عادل وانساني، يقوم على التعاون والمحبة، والتضحية. ومثل هذا الامر قد حصل اكثر من مرة، مع اشخاص عانوا هذه المشكلة فقسم منهم تبنى طفلا والقسم الاخر رضي بالحالة كما هي وقسم ثالث مقتدر ماديا، تزوج امرأة اخرى هذا بالنسبة للمرأة، اما الرجل فهناك امثلة رائعة لنساء قمن بالتضحية بالامومة، وبقين مع ازواجهن العاقرين.

وفي القضية التي نحن بصددها كانت المرأة ضحية، لحالة العقم،كما تذكرها التفاصيل الآتية:

التفاصيل والقرار

ادعى المدعى بان المدعى عليها زوجته وانه يروم طلاقها لكونها عاجزة عن انجاب الاطفال لذا طلب ايقاع الطلاق الرجعي عليها وبعد اجراء المرافعة الحضورية والعلنية اقرت المدعى عليها زوجته واقرت الدخول بها وانها لم تنجب من المدعى ولدا لكونها عاقرا وانها من ذوات المبيض المنتظم وليست حاملا ولا توافق على الطلاق وتحتفظ بحقوقها الزوجية كافة وتصادقت مع المدعى بانه مضى على زواجهما عشر سنوات لم يحصل لديها حمل خلالها وقررت المحكمة في الجلسة الثانية للمرافعة احالة الطرفين الى الباحثة الاجتماعية الا ان المدعى رفض ذلك وتلفظ بالطلاق على المدعى عليها من دون اذن المحكمة قائلا بانها طالق ثلاث مرات متتالية وتصادق معها بان الطلاق أول مرة،وعليه،ولما تقدم تقرر الحكم بصحة الطلاق الرجعي الذي اوقعه المدعى للمرة الاولى على زوجته المدعى عليها امام المحكمة بحيث يجوز له مراجعتها خلال العدة من دون عقد جديد وفي حالة انتهاء عدتها بلا رجعة،فلا تحل له الا بعد عقد جديد حيث يتحول الطلاق الى بائن بينونة صغرى،وعليها التزام العدة اعتبارا من تاريخ الطلاق وليس لها ان تتزوج رجلا اخر لحين انتهاء عدتها واكتساب هذا الحكم الدرجة القطعية ويتحمل المدعى المصاريف،وصدر الحكم وفقا لاحكام المادتين (١/٣٩) احوال شخصية و(١/٥٥) مرافعات حضوريا قابلا للتمييز وافهم علنا.

وهكذا تنتهي هذه القضية نهايتها المحتومة في الطلاق،طالما لم يفكر الرجل بحل اخر يضمن استمرارية الزواج وديمومته.

هذه القضية تحيلنا الى موضوع مهم غالبا ما ينساه الرجال والنساء قبل الزواج وهو التأكد من سلامة الرجل والمرأة صحيا ومن ناحية العقم والانجاب وبهذا يتجنب كلا الزوجين مشاكل محتملة وتسبب سوء الفهم ومن ثم القطيعة.

مرض (السادزم) الذي اجهض الحب والزواج

بغداد / سها الشيخلي

عاشت معه قصة حب جارفة.... لكنها لا تعلم عنه شيئا.. سوى انه صديق زوج اختها.. كان يزورهم بين الحين والآخر فوجدت فيه مثال الوداعة والحنان الى جانب رقة المشاعر ورهافة الاحاسيس.. استطاع ان يدغدغ عواطفها ويرسم لها حياة سعيدة هانئة.. وافقت على طلبه الزواج منها وانتقلت الى بيت ابيه لتعيش معه السعادة الموعودة... لكنها في الليلة الاولى وجدته شرسا لا يهدأ ولا ينام الا اذا شرب الكحول بكثرة حتى يفقد صوابه ثم ينهال عليها بالضرب المبرح حتى تسيل منها الدماء.. بعدها يخلد الى النوم.. وفي الصباح يبدأ بالاعتذار ويقسم لها اغلظ الايمان بانه لن يعاود الكرة.. تحملت ذلك الوضع المزري حتى ولدت طفلها الاول.. وهو لا يزال يمارس معها عادة الضرب والشتيمة.. شكت امره الى اخيه الاكبر الموجود معهما في الدار.. والى امه ايضا حيث كانت تسمع الشجار والضرب الذي ينهال به عليها.. وبعد الحاح في السؤال علمت انه مريض بمرض نفسي.. وعلمت ايضا ان هذا المرض من الامراض النفسية الشديدة الوطأة على المريض وعلى من معه.. وصارت تراقب زوجها فوجدته يتناول بعض الحبوب في الصباح قبل ذهابه الى الدوام.. استطاعت ان تحصل على (وصفة) الدواء لتتعرف على اسم الطبيب ومكانه... ذهبت الى طبيبه لتشكوه.. ولتتعرف على حالة زوجها اكثر.. اخبرها الطبيب ان حالة زوجها شديدة.. وان عليها ان تقف الى جانبه للخلاص من هذا المرض.. اطرقت وهي تستمع الى نصائح الطبيب في كون هذا المرض لا يختلف عن اي مرض اخر.. ومثله مثل مرض النيفوئيد والكوليرا.. وعليها ان تتحمل لكي يشفى زوجها.. وهذا يتوقف على امرين اهمهما صبرها واحتمالها.. وثانيهما قوة الرابطة التي تربطها بزوجها خاصة انها أم لطفلين جميلين... سوف يضيعان اذا ما حاولت الانفصال عن زوجها..

رجعت الى دار زوجها وهي حائرة بين واجبها كزوجة وتحملها لكل ذلك الضرب المبرح...

وكانت الطامة الكبرى عندما علم زوجها بانها ذهبت الى طبيبه للاستفسار عن حالته المرضية بعد ان اخبرته امه بذلك..

ثار الزوج المريض على زوجته واخذ يضربها بشدة حتى كسر ذراعها.. ونقلت الى المستشفى وجاء شقيقها وامها للاستفسار عن الحادثة فشاهدا ابنتهما وقد تورم وجهها من شدة الضرب.. فلم تجد حيلة لشرح حالتها.. فاضطرت الى اخبار شقيقها ووالدتها بكل التفاصيل التي كانت حبيسة في صدرها.. فاقترحا عليها ان تنفصل عن زوجها ولتخرج بكرامتها من ذلك البيت الذي يشهد كل يوم اهانتها.. لكنها رفضت الانفصال عن زوجها من اجل مستقبل ابنيها اللذين سوف يجدان نفسيهما عندما يكبران بعيدا عن رعاية والدهما.. اقترحت على زوجها الاقامة في بيت شقيقها وزوجها الذي هو صديقه لكي يتحرج من اهانتها وضربها.. لكنه رفض بشدة.. ظلت حائرة هل تعود معه الى دار اهله لتكون كل ليلة ضحية زوج مريض بمرض - السادزم -؟؟ لكنها عزت عليها نفسها.. وامام الحاح اهلها وافقت على طلب الطلاق.. الا انه اصر على عدم الموافقة على طلبها.. محاميتها اشارت الى ان موكلتها قد قاست حياة صعبة للغاية وطالبت المحكمة بالاطلاع على رأي الطبيب المعالج في امكانية العيش مع زوج شرس تارة وحنون تارة اخرى؟؟

تم احالة القضية الى الباحثة الاجتماعية للتاكد من امكانية استمرار الحياة مع هكذا زوج او عدمه؟ قالت المدعية (ف - ص) وهي تمسح دموعها.. اخشى ان يشب ابنائي ليجدوا نفسهم من دون اب يرعى شؤونهم...

جـرائـم ذوي الـقـربـى أشـدُّ مـضـاضـةً..

خـطـف ابـن أخـتـه فـحـكـم عـلـيـه بـالـمـؤبـد

بغداد / المدى

حين يسود الاعتقاد بان الجريمة يمكن ان تختفي بفعل المهارة والشطارة المزعومة للمجرمين، او الذين يوشكو على السقوط في مستنقع الجريمة، حين يسود ذلك يأتي الواقع ليثبت العكس تماما، اذ تنقشع الاوهام والتصورات المريضة وتتوضح الامور بادلة وقرائن، تصفع المجرم، وتفتح عينيه على جريمته، وحينذاك لا ينفع الندم، ولا تشفع الاعتذارات، وطلب الرأفة من المجني عليهم.. في واحدة من هذه الجرائم التي تكاد تشبه لعب الاطفال، ولكن بلا براءة الاطفال.. هذه الجريمة جاءت بفعل التقليد لجرائم اخرى مشابهة وجاءت نتيجة الطيش والاستهتار بالقيم والاعراف، وانتهاك صلة الرحم.. هكذا ببساطة يعمد خال احد الاولاد مع اخرين بخطف ابن اخته من اجل ابتزاز اهله بفدية كبيرة.. ترى كيف يسوغ هذا الانسان لنفسه هذه الجريمة البشعة، والساخرة.. هذا هو العمى والغباء والحيوانية... وهكذا تاتي وقائع هذه الجريمة:

عملية الخطف

لدى التحقيق والمداولة وجدت المحكمة من الوقائع التي افرزتها ادلة القضية تحقيقا ومحاكمة، انه بتاريخ الحادث حضرت المدعية بالحق الشخصي الى مركز الشرطة مخبرة عن خطف ولدها المجني عليه. وقد بوشر بالتحقيق، ودونت اقوالها من القائم بالتحقيق، وقد جاءت باقوالها بانه قبل ثلاثة ايام خرج ولدها المجني عليه، البالغ من ا لعمر اثنتي عشرة سنة متوجها الى اهلها وبرغم حلول الليل لم يعد الى الدار، ولم يصل الى دار اهلها، وبعد يوم واحد اتصل مجهولون واخبروها بان ولدها مخطوف ومحجوز لديهم وقاموا بتهديدها وفي حالة الاخبار سيقومون بقتل الولد وطلبوا فدية سبعة دفاتر من الدولارات الامريكية، واضافت ان من تحدث مع الخاطفين هاتفيا ابنها ا لثاني، وشقيقها، وفي وقت محدد علمت بان الشرطة قبضت على عدد من الجناة وحررت ولدها، ومن بين من قبض عليهم شقيقها المتهم في هذه القضية وآخرون الذين كانوا قد اتفقوا ونفذوا وحجزوا المخطوف، وطلبت الشكوى في بادئ الامر ضدهم، غيران المشتكية المكذورة ذكرت بان شخصا اتصل بها عن طريق الموبايل وطلب منها سبعة دفاتر من الدولارات وذكرت ايضا ان شقيقها، هو المدبر لعملية الخطف والاحتجاز بالتعاون مع المتهمين الاخرين الهاربين، والمفرقة قضيتهم، وتنازلت عن اثنين من المتهمين نظير دلالتهما على محل حجز ولدها المخطوف، ثم دونت ملاحق لاقوال المشتكية حيث ذكرت انها متنازلة عن جميع المتهمين، وترفع الشك والاشتباه عنهم، اما المخطوف فقد ذكر باقواله امام المحقق وقاضي التحقيق ان خاله المتهم قد استدرجه الى منطقة (..) بعد ان اخذه من دار اهله بحجة شراء لعب له ثم حجزه في دار المتهم الهارب، وبقي خاله معه مع المتهم الاخر، للحراسة وكذلك حضور المتهم الثالث، ومشاركته في الحراسة، وذكر ايضا بانه حرر من قبل افراد الشرطة التي داهمت الدار اما المتهمون الاخرون فانهم وحال تدوين اقوالهم بعد القبض عليهم اعترفوا باتفاقهم على خطف المجني عليه وبتخطيط من خاله المتهم وحجزه في دار المتهم المفرقة قضيته، وقد صدق اعترافهم الذي برروه للحصول على مكاسب مالية من قبل قاضي التحقيق بالتفصيل، ولدى التأمل في الادلة المستحصلة في هذه القضية وجدت المحكمة ان المتهمين كانوا قد اعترفوا تفصيليا بارتكابهم الحادث فور القبض عليهم وان اعترافهم صدق في نفس اليوم من قبل قاضي التحقيق وقد تعزز هذا الاعتراف بمحاضر كشف الادلة الجارية على محل الحادث، برغم ان المتهمين تظاهروا بعدم الاستدلال على الدار التي حجز فيها المخطوف كما تعزز الاعتراف ايضا بمحضر الكشف ومخطط الحادث وباقوال المدعية بالحق الشخصي وشهادة المخطوف، اما انكار المتهمين لفعل الخطف وما جاء باعترافاتهم امام هذه المحكمة، وبرغم حصول المتهم على تقرير طبي يبين وجود تندبات في مناطق مختلفة من جسمه فان هذا الانكار جاء للتخلص من العقاب في هذه الجريمة البشعة التي ضحيتها طفل وان خاطفه هو خاله ولاسباب مادية ثم ان هذا الانكار والتأويل في الاعتراف جاء متأخرا ولم تات اية اشارة بشأنه في مرحلة التحقيق الابتدائي، وحيث ان ادلة الاثبات في هذه القضية هي الارجح ضمن الموازين القانونية لتقييم الادلة، لذا فان الثابت لدى المحكمة قيام المتهمين وعدد اخر منهم مفرقة قضيتهم بفعل ينطبق وحكم الفقرتين(ج وه) من المادة ٤٢١ من قانون العقوبات ولكفاية الادلة ضدهم قرر تجريمهم بموجبها وتحديد عقوبتهم بمقتضاها على ان تراعي المحكمة عند فرض العقاب وذلك لكون المجرمين المذكورين شباباً في مقتبل العمر.

قرار المحكمة

١-حكمت المحكمة الحكم على المجرمين بالسجن المؤبد مع احتساب مدة موقوفيتهما.

٢-لم تحكم المحكمة بالتعويض لتنازل المدعية بالحق الشخصي عنه وحيث ان المجني عليه قاصر لذا قررت المحكمة الاحتفاظ له المطالبة بالتعويض امام المحاكم الحقوقية ان شاء ذلك.

وهكذا تنتهي هذه الجريمة المهزلة، لتؤشر فقدان الاتزان الاخلاقي والنفسي ومع فداحة هذه الجريمة وقسوتها فهي نافعة من حيث العبرة ولكونها درسا اجتماعيا يقدم فهما للدوافع والاسباب والتوفر على معالجتها وامثالها.